[188] وطئ الأقدام، فصنعوا من ألواح الخشب شيئا " لحفظه. وفي ليلة الأحد الثاني والعشرين من الشهر المذكور استقر الأمر على وضع الأساس في صبيحتها، فتضرعت إلى ا تعالى، وسألت ا تعالى أن يجعلني مؤشس بيته، وكنت متفكرا " في أن مع حضور الشريف، وشيخ الحرم، والقاضي، والوكيل وعلماء مكة، وخدام البيت كيف أصنع مع ضعفي ؟ ! واغتسلت وقت السحر ودخلت المسجد، ولما كان وقت صلاة الصبح لم يحضر - من الأمر الإلهي وإعجاز الأئمة المعصومين عليهم السلام - إلا المباشر وبعض العملة، فلما رأني المباشر قال: يا سيد زين العابدين أقرأ الفاتحة، فقرأتها، ودعوت بعدها بالدعاء الموسوم بدعاء سريع الإجابة المروي في الكافي أوله: (اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأجل الأكرم المخزون المكنون) (1).. إلى اخره، ودعوت للسلطان ظاهرا "، ونويت بهه الحجه عجل ا تعالى فرجه، وأخذت الحجر المبارك للركن الغربي، وناولني محمد حسين الأبرقوئي وهو من الصلحاء - أول طاس فيه الساروج، فطرحته في زاوية الركن الغربي ونشرته وقلت: بسم ا الرحمن الرحيم، ووضعت الحجر عليه في موضع اساس إبراهيم عليه السلام. قال: وقد باشرت بنفسي مقدار ثلاثة أذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذي فيه الميزاب والحمد . إلى آخر ما ذكره من كيفية البناء، ثم تشريحه وتشريخ المسجد بما لا يوجد في غيرها، وذكرت ملخصها في كتابنا دار ا لسلام (2). 3 - والشيخ إبراهيم بن عبد ا الخطيب المازندراني.

_____ (1) الكا في 2: 424 / 17. (2) دار السلام 2: 113، وانظر شهداء الفضيلة: 184 عنه. (*) _____